رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح مقدمة تفسير التحرير والتنوير الطاهر ابن عاشور

8- شرح مقدمة تفسير الطاهر ابن عاشور) التحرير و التنوير (| يوم ٥١/١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله - 00:00:00

الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم اليوم الخامس عشر من شهر الله المحرم. من عام خمسة واربعين اربع مئة والف من الهجرة. عندنا كتاب الذي بين ايدينا وتفسير التحليل والتنوير - 00:00:20

ابن عاشور رحمه الله تعالى ونحن نقرأ في مقدمة التفسير وقد جعل المؤلف هذه المقدمة الطويلة في عشر مقدمات. اه المقدمة التي بين ايدينا هي المقدمة الخامسة. وهي تتعلق باسباب النزول - 00:00:40

باب النزول حقيقة من اهم الامور التي يحتاج اليها اه المفسر لتكشف له عن معاني هذه الايات قد يغمض المعنى وقد تغمض تغمض الدلالة فاذا عرف السبب عرف المسبب ولكن - 00:01:00

النقطة التي نريد ان نصل اليها متى نقبل هذا السبب ونجعله سببا للاية ومتى لا نقبله هذه يحتاج منا الى امور مهمة طالب العلم والمفسر والذي يريد ان يدخل في علم التفسير لابد ان يكون - 00:01:20

المام واحاطة ومعرفة في اسباب النزول لان كثيرا من الكتب تورد اسبابا كثيرة الى محصتها ونظرت فيها وجدتها ليست اسبابا ولذلك اه يعتبر موضوع اسباب النزول من اهم الموضوعات. طيب الان نقرأ فيما يذكره ابن عاشور حول - 00:01:40

هذه المقدمة الخامسة في اسباب النزول. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى المقدمة الخامسة في اسباب النزول. اولع - 00:02:10

شيء من المفسرين بتطلب اسباب نزول اي القرآن. وهي حوادث يروى ان ايات من القرآن نزلت لاجلها حكمها او لحكايتها او انكارها او نحو ذلك. واغرب في ذلك واكثر تكاد بعضهم ان يوهم الناس ان كل اية - 00:02:30

ان القرآن نزلت على سبب وحتى رفعوا الثقة بما ذكروا. بيد انا نجد في بعض اي القرآن اشارة الى الاسباب التي دعت الى نزولها ونجد لبعض الاية اسبابا تثبت بالنقل دون احتمال ان يكون ذلك رأيا ناقل. فكان - 00:02:50

امر اسباب اسباب نزول القرآن دائرا بين القصد والاسراف. وكان في غض النظر عنه وارسال وكان في غض نظري عنه وايثاره حبله على غالبه مطر عظيم في فهم القرآن. فذلك الذي دعاني الى خوض هذا الغرض في مقدمات السير - 00:03:10

يقول هو لشدة الحاجة الى تمحيصه في اثناء التفسير والاستثناء عن اعادة الكلام عليه عند عروض تلك المسائل. غير مدخر اراه في ذلك رأيا يجمع شتها وانا عاذر للمتقدمين الذين الفوا في اسباب النزول فاستكثروا منها بان بان كل من يتصدق - 00:03:30

تأليف كتاب في موضوع غير مشبع تمتلئ تمتلكه محبة التوسع فيه فلا ينفك يستزيد من ليذكي قبسه ويمد نفسه. فيرضى بما فيرضى بما يجد فيرضى بما فيرضى بما يجد بالوعد. ويقول زدني من حديثك يا سعد - 00:03:50

غير هياب لعادل ولا متطلب معذرة عاذر. وكذلك شأن ولعي اذا امتلك القلب ولكني لا اعثر اساطين المفسرين الذين تلقوا الروايات الضعيفة فاثبتوها في في كتبهم. ولم ينبهوا على مراتبها قوة وضعفا حتى اوهموا كثيرا من الناس - 00:04:20

القرآن لا تنزل اياته الا لاجل حوادث الا لاجل حوادث تبدو اليها. وبئس هذا وبئس هذا الوهم فان القرآن جاء هاديا الى ما به صلاح

الامة في اصناف الصلاح. فلا يتوقف نزوله على حدوث الحوادث الداعية الى تشريع الاحكام - 00:04:40
نعم ان العلماء توجسوا. توجسوا فقالوا ان سبب النزول لا يقصص الا طائفة شاذة ادعت التخصيص بها. ولو ان اسباب النزول كانت كلها متعلقة بايات عامة لما دخل من ذلك - 00:05:00
كلما دخل من ذلك ضر على عمومها. اذ قد اراحنا ائمة الاصول حين قضوا العبرة بعموم اللفظ بخصوص السبب ولكن اسبابا كثيرة رام رواتها تعيين مراد من تخصيص عامي او تقييد مطلق او الجاء - 00:05:20
الى او الجاء الى مجمل. فتلك هي فتلك هي التي قد تقف عرضة ام معاني التفسير قبل التنبيه على ضعفها او تأويلها. وقال الواحد وقد قال الواحدي في اول كتابه في اسباب النزول اما اليوم فكل - 00:05:40
يخترع للاية السبع ويختلق افكا وكذبا. ملقيا زمامه الى الجهالة غير مفكر في الوعيد وقال لا يحل القول في اسباب نزول الكتاب الا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل. ان من اسباب النزول ما ليس - 00:06:00
المفسر بغنى عن علمه لان فيها بيان مجبر او ايضاح خفي وموجز. ومنها ما يكون وحده تفسيرا. ومنها ما يدل المفسر على طلب الادلة التي بها تأويل الاية او نحو ذلك. ففي صحيح البخاري ان مروان ابن الحكم ارسل الى ابن عباس يقول لان كان - 00:06:20
امرئ فرح بما اتى واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون. يشير الى قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم. فاجاب ابن عباس قائلا - 00:06:40
انما دعا النبي ليود فسألهم على شيء فكتموه اياه. واخبروه بغيره فاروه انهم قد استحمدوا اليه بما اخبروه بما اخبروهم عنه فيما سألهم وفرحوا بما اتوا من كتمانهم. من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذا اخذ الله ميثاق - 00:07:00
الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون. لا تحسبن الذين يفرحون الايات في الموطأ يعني هشام ابن عروة ابن عروة ابن الزبير عن ابيه انه قال قلت لعائشة ام المؤمنين وانا يومئذ حديث السن ارأيت قول الله - 00:07:20
قال ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. فما على الرجل شيء الا يطوف بهما. قال كلا لو كان كما تقول لك انت فلا جناح عليه ان يطوف فلا تنهى عليه الا يطوف بهما - 00:07:40
انما نزلت هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لمناه وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام رسول الله عن ذلك فانزل الله تعالى ان المروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومنها - 00:08:00
ينبه المفسر الى ادراك خصوصيات خصوصيات بلاغية تتبع مقتضى المقامات فان من اسباب ما يعينه على تصوير على تصوير مقام الكلام كما سننبهك اليه في اثناء المقدمة العاشرة. وقد في اسبوع قد تصفحت اسباب النزول التي صحت فوجدتها خمسة اقسام. الاول والنقص - 00:08:20
الاية الاول هو المقصود من الاية يتوقف فهم المراد منها على علمه. فلا بد من البحث عنه للمفسر وهذا منه تفسير مبهمات القرآن مثل قوله تعالى قد سمع قول التي تجادلك في زوجها ونحوها يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا ومثل بعض الايات التي فيها - 00:08:50
من الناس والثاني هو حوادث تسبب تسبب هو حوادث وتسببت عليها تشريعات واحكام في صور تلك الحوادث لا لا وصور تلك الحوادث لا تبين مجملا ولا تخالف الاية بوجه وجه تخصيص او تعميم او تقييد. ولكن اذا ذكرت امثالها وجدت مساوية لمدلولات الايات النازلة عند حدوثها - 00:09:10
مثل حديث عويمر ال عدناني الذي نزلت عنه اية اللعان ومثل حديثك عن ابن عجرة الذي نزلت عنه اية فمن كان مريضا او على فمن كان مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام الاية. فقد قال كعب بن عجرة هي لي خاصة - 00:09:40
ولكم عامة ومثل قول ام سلمة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم يغزو الرجال ولا نغزو. قوله تعالى ولا تمنوا ما فضلتم الله به بعضكم على بعض الاية. وهذا القسم لا يفيد البحث فيه الا زيادة تفهم في معنى الاية وتمثيلا لحكمها - 00:10:00

ولا يخشى توهم تخصيص الحكم بتلك الحادثة. فقد اتفق العلماء او كاد على ان سبب النزول في مثل هذا لا يخصص واتفقوا على ان اصل التشريعي الا يكون خاصا. والثالث هو حوادث تكثر امثالها - 00:10:20

اه تخص تختص واحد فنزلت الاية لاعلانها وبيان احكامها وزجر من يرتكبها فكثيرا ما تجد المفسرين وغيرهم يقولون نزلت في كذا وكذا وهم يريدون ان من الاحوال التي تشير اليها تلك الايات - 00:10:40

تلك الحالة الخاصة فكأنهم يريدون التمثيل. كتاب الايمان من صحيح البخاري في باب قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله ايمانهم ثمنا قليلا ان عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله من حلف على يميني على يميني صبري - 00:11:00

يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان. فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية فدخل الاشعث ابن قيس فقال ما حدثكم ابو عبد ابو عبد الرحمن؟ فقالوا كذا وكذا. قال في انزلت هي بئر في ارض ابن عم لي - 00:11:20

فابن مسعود جعل الاية عامة لانه جعلها تخطيقا لحديث عام. والاشعث ابن قيس ظنها خاصة به يقال في بصيغة الحصر. ومثل الايات النازلة في المنافقين في سورة براءة المفتتحة بقوله تعالى ومنهم ومنهم - 00:11:40

ولذلك قال ابن عباس كما كنا نسمي سورة التوبة سورة الفاضحة. ومثل قوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا ان ينزل عليكم من خير من ربكم فلا حاجة لبيان انها نزلت لما لما اظهر بعض مودة - 00:12:00

المؤمنين وهذا القسم قد اكثر من ذكره اهل القصص وبعض المفسرين ولا فائدة في ذكره على ان ذكره قد يوهم القاصرين قصر الاية على تلك الحادثة لعدم ظهور العموم من الفاظ تلك الايات. رابع - 00:12:20

هو حوادث حدثت وفي حدثت وفي القرآن ايات تناسب معانيها سابقة او لاحقة او في عبارات بعض السلف ما يوهم ان تلك الحوادث هي المقصود من تلك مع ان المراد انها مما يدخل على الاية ويدل - 00:12:40

هذا النوع وجود اختلاف كثير بين الصحابة في كثير من اسباب النزول كما هو مبسوط في المسألة الخامسة من بحث اسباب النزول من الاتقان فارجعوا اليه فيه امثلة كثيرة. وفي صحيح البخاري في سورة النساء ان ابن عباس قرأوا له تعالى ولا تقولوا - 00:13:00

من القى اليكم السلام لست مؤمنا بالف بعد لام السلام. وقد كان رجل في غنيمة لا تصغير غنم المسلمون فقال السلام عليكم افتلوه اي ظنوه مشركا يريد ان منهم بالسلام. واخذوا غنيمته فانزل الله في - 00:13:20

لذلك ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام الاية. فالقصة لا بد ان تكون قد وقعت لان ابن عباس رواها. لكن الاية فيها بخصوصها. ولكن نزلت في احكام الجهاد بدليل ما قبلها وما بعدها. فان ما قبلها فان قبلها يا ايها الذين - 00:13:40

امنوا اذا ضربتم في دين الله فتبينوا. وبعدها فعند الله المغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل. وفي تفسير تلك السورة وفي تلك السورة من صحيح البخاري بعد ان ذكر نزاع الزبير والانصاري في في ماء سراج الحرة قال الزبير فما احتسب هذه الايات - 00:14:00

الا نزلت في ذلك. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر الاية. قال السيوطي في الاتقان عن الزركشي قد عري من عادة الصحابة والتابعين ان احدهم اذا قال نزلت هذه الاية في كذا فانه يريد بذلك انها تتضمن هذا - 00:14:20

لا ان هذا كان السبب في نزولها. وفيه عن ابن تيمية قد تنازع العلماء في قول الصحابي نزلت هذه الاية في كذا هل يجري مجرى المسند او يجري مجرى التفسير؟ فالبخاري يدخله في المسند اكثر اهل المساجد - 00:14:40

لا يدخلونه فيه بخلاف ما اذا ذكر سببا نزلت الا اذا بخلاف ما اذا سبب الناس عقبه فانهم كلهم يدخلونه في المسند. والخامس قسم يبين ويدفع متشابهات مثل قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فاذا ظن احد ان من للشرط - 00:15:00

اشكل عليه فيكون الجور في الحكم كفرا. ثم اذا علم ان سبب نزول سبب النزول هم النصارى علم ان من موصوله وعلم ان الذين تركوا الحكم بالانجيل لا يتعجب منهم ان يكفروا بمحيط. وكذلك حق عبدالله - 00:15:30

مسعود قال لما نزل قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم؟ ظنوا ان الظلم هو المعصية. فقال رسول الله انه ليس بذلك. الا تسمعون - 00:15:50

لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم. ومن هذا القسم ما لا يبين ولا يؤول متشابها. ولكنه يبين تناسب الاي بعضها مع بعض كما في قوله تعالى في سورة النساء وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء الاية - 00:16:10

فقد تخفى الملازمة بين الشرط وجزائه فيبينها ما في صحيح عن عائشة ان عروة ابن الزبير سألها عنها فقالت هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله. فيريد ان تزوجها بغير ان يسقط في في بغير ان يقسط في صداقها - 00:16:30

فلوموا ان ينكحوهن الا لهن في الصداق. فامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن. هذا ان القرآن كتاب جاء لاودى الامة والتشريع لها. وهذا الهدى قد يكون واردا قبل الحاجة. وقد يكون مخاطبا به قوم - 00:16:50

على وجه زجر او الثناء او غيرهما. وقد يكون مخاطبا به جميع من يصلح لخطابه. وهو في جميع ذلك قد جاء بكل تشريعية وتأديبية والحكمة في ذلك ان يكون وعي الامة لدينها سهلا عليها. وليمكن وليمكن - 00:17:10

ان توافر الدين وليكون العلماء وليكون لعلماء الامة مزية الاستنباط. والا فان الله قادر ان يجعل اضعاف هذا المنزل وان يطيل عمر النبي صلى الله عليه وسلم للتشبيه اكثر مما اطال عمر اطال ابراهيم وموسى. ولذلك قال تعالى - 00:17:30

الا واتممت عليكم نعمتي. فكما لا يجوز حمل كلماته على خصوصيات جزئية ان ذلك يبطل مراد الله كذلك لا يجوز تعميم ما قصد منه الخصوص ولا اطلاق ما قصد من التقييد. لان ذلك قد يمضي الى التخليط في المراد او الى ابطاله من اصله - 00:17:50

وقد اغتر بعض الفرق بذلك. قال ابن قال ابن سيرين في الخوارج انهم عمدوا الى ايات الواو النازلة في المشركين فوضعوها المسلمين فجاؤوا ببنت القول بالتكفير بالذنب. قال الحرورية لعلي رضي الله عنه يوم التحكيم ان الحكم الا لله - 00:18:10

قال علي كلمة حق اريد بها باطل. فسرها في خطبة له في نهج البلاغة. وثمة فائدة اخرى عظيمة لاسباب النزول وهي لان في نزول القرآن عند حدوث عند حدوث حوادث دلالة على اعجازه من ناحية الارتجال - 00:18:30

وهي احدى احدى طريقتين للغاء العرب في اقوالهم. فنزوله على حوادث يقطع دعوى من ادعوا انه الاولين. طيب بارك الله فيك جزاك الله خير. هذه المقدمة الخامسة تتعلق باسباب النزول - 00:18:50

باب النزول هي طريق من طرق التفسير. يعني اذا عرف السبب عرف المسبب. فاحيانا الاية يكون فيها غموض ولا فاذا عرف سبب نزولها عرف المعنى. واحيانا تفسر الاية على معنى بعيد. فاذا عرفت تفسيره - 00:19:10

او عرفت سبب نزولها عرفت تفسيرها. المؤلف اه تكلم يعني ان المفسرين يعني اورعوا ارادة ايراد اسباب كثيرة حتى كما ذكر قال ان بعضهم كان يأتي على كل اية في ذكر فيها سبب نزول - 00:19:30

فتوسعوا توسعا يعني يعني جعلهم يذكرون اسبابا ليست من الاسباب. وبعضهم على العكس احجم وضيق النطاق حتى انه لا يكاد يذكر شيئا من اسباب النزول. والصحيح التوسط الصحيح التوسط. الامر - 00:19:50

والصحيح ان اسباب النزول موجودة وواردة وثابتة في كتب التفاسير وفي كتب يعني المسانيد وكتب الحديث آآ كلها موجودة. ولكنها اذا نظرنا وجدنا ان القرآن ينزل على طريقتين. نزول ابتدائي ونزه سببي والنزول الابتدائي هو الاكثر. والنزول السببي الثابت هو القليل هو القليل. هو - 00:20:10

ابن عاشور يقول انه لما نظر في كتب اسباب النزول خرج بنتائج يقول وجدت يعني ان اسباب النزول لا تخرج من خمسة اقسام. لا تخرج عن خمسة اقسام. القسم الاول يقول يعني انه - 00:20:40

يتوقف فهم المعنى عليها اذا لم تعرف السبب لا يمكن تعرف فهم لا يمكن تفهم الاية او لا يمكن تعرف المراد من الاية مثل قوله تعالى قد الله قولا سيجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. من هي وما السالفة وما القصة حتى اذا عرفت سبب النزول انكشف لك الامر - 00:21:00

هذا مثل مثل هذا الشيء. يقول ايضا وهذا كثير في القرآن كثير يعني ويوجد. الثاني قال حوادث هي سبب في تشريع بعظ الاحكام. مثل يعني مثل قصة هذي المرأة. شرعت لنا حكم الظهار. والخروج ممن - 00:21:20

يقع منه الظهار كيف يعني يعني اذا اذا وقع من شخص كلمة اضطهار ووقع عليه الظهار كيف خلص من هذا الامر كذلك قصة اللعان

قصة كعب ابن عجرة لما كان محرما - 00:21:40
وقد اذاه هوام رأسه وقال النبي صلى الله عليه وسلم احلق وتصدق. نزل قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى فهذه حوادث تسببت في تشريع جديد. احكام تشريعية. والثالث قال حوادث - 00:22:00
اكثر امثالها في القرآن ويحتمل ان تكون من اسباب النزول ويحتمل الا تكون او لا يعني لا يتوقف عليها فهم المعنى. لا عليه فهم المعنى فذكر هو يعني اسباب او ذكر هناك ايات يفهم معناها وهي على عمومها قد يكون السبب - 00:22:20
توضيحا فقط مثل قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. فهذه الاية على عمومها. وان كل من يشتري بعهد الله وميثاقه وايمانه وايمان الشخص ثمنا قليلا موعود او متوعد بهذا الوعيد الشديد - 00:22:40
ابن ابن مسعود ذكر سبب نزول فقال من حلف على يمين على يمين صبر او على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله هذه الاية. هذه الاية هذا الحديث كانه يفسر لنا هذه الاية - 00:23:00
لكن لا يتوقف عليها ولذلك يقول حوادث تكسر امثالها. الرابع هناك حوادث في القرآن تتناسب مع الايات فقط تتناسب مع الايات. يعني الاية واضحة لكن قد تتناسب معها. مثل يقول قوله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليه - 00:23:20
السلام لست مؤمنا. يقول قرأت باالف وبدون الف قرئت ولا تقول لمن القى اليكم السلم اي استسلم او السلام بمعنى انه سلم. فذكر قصة سبب النزول التي وردها البخاري ان ذلك الرجل الذي لقيه - 00:23:40
يعني سرية سرية جاءت تقاتل فلقيت هذا الرجل فلما رآهم قال السلام عليكم فقتلوه ظنوا انه من قال السلام تقية فقتلوه قال الله ننزل الله هذه الاية المؤلف يقول هذه حوادث تتناسب مع الايات - 00:24:00
مع سياقها ومع ما ما قبله وما بعدها. القسم الثالث او القسم الخامس الذي ذكره مؤلف قال قسم يبين ايات مجملة اذا لم نعرف السبب الاية مجملة غير واضحة. فاذا عرفنا السبب زال هذا الاجمال وزال هذا الغموض - 00:24:20
مثل قوله تعالى فمن لم يحكم ومن لم يحكم ما انزل الله فاولئك هم الكافرون. قال هذه نزلت نزلت في النصارى وعرفنا انهم لم لم يحكموا بما انزل الله. طيب. عموما هذه المؤلفة التي ذكرها واه العلماء لهم - 00:24:40
تامة لاسباب النزول والفوا المؤلفات من اشهرها واقدمها كتاب الواحد اسباب النزول ثم جاء بعده الجعبري فاختصره ثم جاء السيوطي والف كتابا في اسباب النجوم سماه لباب النقول ابن حجر العسقلاني له كتاب اسمه العجاء في - 00:25:00
بيان الاسباب وكل يكتب يكتب في اسباب النزول ولكن اسباب النزول تحتاج الى دراسة استقرائية يعني نحتاج نحتاج الى تمحيص وبيان ما الذي يقبل؟ وما الذي لا يقبل؟ المؤلف ذكره في اخر كلامه - 00:25:20
ما نقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية وايضا ما نقل عن غيره في تحرير مسائل اسباب النزول ويعني اولا لابد في اسباب النزول حتى نفهمها جميعا لا بد في اسباب النزول من الاسانيد. اذا كانت - 00:25:40
منقطعة الاسانيد هذي لا تقبل. لان المفسرين يذكرون كثيرا لو ترجع الى اي كتاب من كتب التفسير يقول وهذه الاية نزلت في كذا. طيب يعني لا زمام ولا خطام انا ما اقدر ما استطيع ان احكم عليه بالقبول او الرد. فاذا اذا لم يكن هناك اسامي - 00:26:00
هذا لا يقبل لا بد من وجود السند ودراسة السند وثبوت السند. هذا امر الامر الثاني ان اقوال في اسباب النزول لها حكم الرفع. فاذا قال الصحابي هذه الاية نزلت في كذا فحكمها حكم الرفع. وهذا - 00:26:20
اشار اليه المؤلف قال هل يدخله يدخل في الحديث او لا يدخل في الحديث؟ قال يدخلونه في الحديث ويحكمون عليه بحكم الحديث هناك ايضا امر مهم جدا وهو النظر في صيغ اسباب النزول - 00:26:40
صيغ اسباب النزول تختلف. فبعضها يقبل وبعضها لا يقبل. بعضها صريح وبعضها غير صريح. فاذا قال اذا قال الراوي نزلت الاية في كذا هذا غير صريح. اذا قال سبب جاء بكلمة سبب هذي صريحة نقبلها مباشرة - 00:27:00
او يقول حدث كذا او سئل النبي فنزلت الاية فجاء بالفاء عقب النزول او عقب ذكر الحادثة فجاء بالفاء فقال فنزلت فهذه صريحة يجب قبولها اذا صح اما حكاية اسباب النزول عن الصحابة والتابعين ان يقول فينا نزلت في فلان نزلت في كذا نزلت هذه -

00:27:20

لا يمكن الجزم بها ابدا. او يقول احسبوا ان هذه الاية نزلت في كذا. كما قال هنا في حديث الزبير قال هنا قال فما احسب؟ قال الزبير فما احسب هذه الاية الا نزلت في ذلك الامر. فهذه ما يجزم على انها - 00:27:50

لان احيانا يقيسون قياسات ويقول هذه الاية يعني حكاية كأنها نزلت في فلان كأنها نزلت في فلان. فمن الصعب الجزم الا يعني لابد بخلاصة الكلام لابد من صحة السند واتصاله ولابد من التصريف - 00:28:10

بسبب النزول واذا واذا التزمنا هذين الامرين صحة السند والتزام صحة السند والتصريح سبب النزول وجدنا ان اسباب النزول ليست بالكثيرة. بل هي قليلة. طيب هذا خلاصة الكلام حول اسباب النزول - 00:28:30

والمقدمة التي بعدها وهي المقدمة السادسة تتعلق بالقراءات والمؤلف سيتكلم عن القراءات تتكلم عن ايضا عن عن الاحرف السبعة وما القراءة الصحيحة وما شروطها؟ ومتى تقبل؟ هذا يعني يحتاج منا ايضا وقت طويل وايضا هي المسألة تحتاج الى قراءة بتأني وفهم لان مسألة القراءات يعني هي - 00:28:50

صلب التفسير ومن صلب القرآن. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله ندخل على على المقدمة السادسة باذن الله والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:20